

المحتويات	الصفحة
البند ١ من جدول الأعمال :	
افتتاح رئيس وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية للدورة	١
البند ٢ من جدول الأعمال :	
دقيقة صمت للصلاة أو التأمل	١
خطاب السيد روديفر فون فيخمار، الرئيس المؤقت، رئيس وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية	١
البند ١٠٦ من جدول الأعمال :	
جدول الأنصبة المقررة لقسمه ففقات الأمم المتحدة : تقرير لجنة الاشتراكات	٥
البند ٣ من جدول الأعمال :	
وثائق تفويض الممثلين في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة : (أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض	٥
البند ٤ من جدول الأعمال :	
انتخاب رئيس الجمعية العامة	٥
خطاب السيد عصمت كاتاني رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة	٦
البند ٢٠ من جدول الأعمال :	
قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة	٧

الرئيس المؤقت :

السيد روديفر فون فيخمار
(جمهورية ألمانيا الاتحادية)

الرئيس : السيد عصمت ط . كاتاني (العراق)

البند ١ من جدول الأعمال

إفتتاح رئيس وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية للدورة

- ١ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعلن إفتتاح الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

البند ٢ من جدول الأعمال
دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

٢ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الأعضاء للوقوف دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .
وقف الأعضاء دقيقة صمت

خطاب السيد روديفر فون فيخمار، الرئيس المؤقت، رئيس وفد جمهورية ألمانيا الاتحادية

٣ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أرجو أن تسمحوا لي كرئيس مؤقت، بحكم العرف والتقاليد، أن أطلب إليكم لآخر مرة أن تصبروا لكي أشرككم معي في بضع أفكار حول عملنا، وحول الأمم المتحدة .

٤ - إن الدورة الخامسة والثلاثين كانت دورة عمل شاق، فقد كان لديها أكبر جدول أعمال لجمعية عامة حتى الآن، وشارك في المناقشة العامة في الخريف الماضي أكبر عدد من المتحدثين، ورأت رؤساء دول وحكومات ووزراء خارجية أكثر من أي وقت مضى .

٥ - وإن تعبيرني المخلص عن العرفان أوجهه مرة أخرى لوفود الدول الأعضاء المائة والأربعة والخمسين لأنهم شرفوا بلادتي، وشرفوني بانتخابي بالإجماع رئيساً للسنة الماضية .

٦ - وأود أيضاً أن أتوجه بالشكر إليكم جميعاً لروح التعاون التي أبديتها في مناسبات عديدة، والتي جعلت مهمتي الصعبة أكثر يسراً .

٧ - وأوجه أيضاً شكري الخاص إلى الأمين العام، وإلى العاملين معه المخلصين الذين بدونهم كنت سأجد من الصعب الوفاء بواجباتي من اليوم الأول .

الكثيرين هنا الأمل في أن نشهد هنا في مقر الأمم المتحدة استئنافاً للمفاوضات بين واشنطن وموسكو حول القضية الملحة الخاصة بالحد من التسلح ، وخاصة في ميدان الأسلحة النووية الإستراتيجية . إن اجتماع قمة يتعد قريباً بين رؤساء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي من شأنه ، في رأبي ، أن يعزز سعينا من أجل السلم .

١٦ - إن إجراء جولة من المحادثات المباشرة الجادة بين أولئك الذين يحملون مفتاح السلم في العالم سوف يساعد بغير شك على التخفيف من تهديد قعقة السلاح . وبينما أدرك الحاجة إلى تجنب الآمال المبالغ فيها من مثل هذا اللقاء ، لقاء القمة ، فإنني أؤمن بأن حجم الخطر الذي تشكله حرب نووية ، يتطلب اللجوء إلى أعلى مستوى .

١٧ - وأنا أتفهم تماماً أنه بغير نتائج ملموسة في المفاوضات حول الخفض المتوازن للأسلحة ، فإن كل طرف يحاول جاهداً أن يزيد من نشر أسلحته كما يفعل الآخر . إن أمن الدول في أوروبا يتطلب مثل هذه الحماية ، وبالتالي ، لا بد وأن يكون من واجب الأمم المتحدة أن تخرج من هذه الدائرة المفرغة .

١٨ - إن التجارة الدولية في مجال الأسلحة ، والخطر المستمر من الصراعات العسكرية بالإنابة ، يشكلان تهديدين إضافيين للسلم والأمن . وبالتالي ، لا بد للأمم المتحدة ليس فقط أن تكرر المزيد من طاقتها ووقتها لخلق تدابير لبناء الثقة ولا اتخاذ خطوات ملموسة نحو نزع السلاح ، بل وعليها أيضاً أن تجدد جهودها من أجل إنشاء أجهزة حفظ سلام أكثر فعالية تابعة لها ، ويتضمن ميثاق الأمم المتحدة أحكاماً كافية لزيادة دورها الحالي المحدود .

١٩ - وسوف يكون من أهم أجزاء برامج حفظ السلام في نطاق أوسع وغير عسكري ، إعادة التنظيم المنهجي المتفق عليه للعلاقات الاقتصادية الدولية من خلال المفاوضات العالمية ، ولقد قدمتُ تقريراً مفصلاً للجمعية العامة بشأن هذا الموضوع خلال الجلسة الختامية للدورة الخامسة والثلاثين أمس^(١) .

٢٠ - وسوف أكون مقصراً في واجباتي لولم أتحدث اليوم مرة أخرى ، وأوجه نداء مخلصاً وعاجلاً إلى حكومة الولايات المتحدة لكي تكمل استعراضها ، الذي طال أمده إلى ثمانية شهور ، لهذه القضية الحيوية في المستقبل القريب ، وأن تعود إلى المشاورات وإلى مائدة المفاوضات بعد قمة "كانكون" التي سوف يحضرها إثنتان وعشرون من رؤساء الدول أو الحكومات من الشمال والجنوب .

٨ - إن الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة كانت أيضاً ، من سوء الحظ ، مخيبة للآمال . مخيبة لآمال أمم العالم الثالث أساساً ، وإنني لعل ثقة أن ذلك أيضاً ينطبق بالنسبة للكثير من الدول الصناعية .

٩ - إن مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار ، ومشكلة ناميبيا ، والمفاوضات العالمية الشاملة ، ومسألتا أفغانستان وكمبوتشيا ، والمشاكل المتعددة الأوجه في الشرق الأوسط ، ومشاكل أخرى عديدة لا تزال بغير حسم أو تقف في طريق مسدود .

١٠ - وفي بعض المجالات يبدو وكأن العالم يتجه نحو طريق الصدام ، ولهذا أشعر بانزعاج عميق ، وأود أن أوجه نداء عاجلاً إلى كل الحكومات لكي تطفي برهاناً ملموساً خلال هذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة على تصميم هذه الدول على الحفاظ على السلم والأمن .

١١ - ويجب ألا ننقل التوترات بين الشرق والغرب إلى العالم الثالث ، ولا بد لنا ، على العكس من ذلك ، أن نحافظ على روح الانفراج ومنجزاته الحقيقية . إن تخفيف حدة التوتر بين المعسكرات المسلحة في الشرق والغرب سوف يكون مفيداً ليس فقط لكل الأمم في أوروبا بل وسيكون ذا أهمية كبيرة للعالم النامي أيضاً .

١٢ - إننا نشهد - بلا حول تقريباً - تصعيداً لسباق التسلح . إن الإنفاق العسكري يستوعب المزيد والمزيد من الموارد دون أن يجعل العالم أكثر أمناً . وهذا العام فإن هناك ما يقرب من خمسمائة بليون دولار مخصصة للأسلحة الحديثة والعتاد الحربي . وبالنسبة لكل شخص فإنه توجد طاقة تفجير على كوكبنا أكثر مما يوجد غذاء .

١٣ - إن زيادة في المساعدات الرسمية للتنمية تصل إلى خمسة في المائة فقط من هذا الرقم ، رقم الخمسمائة بليون ، يمكن أن تكون كافية لتحقيق الهدف المحدد في الإستراتيجية الإنمائية الدولية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث ومساعدة أولئك البشر الذين لا يزالون يعيشون في عوز وفقير .

١٤ - إن الدورة الخاصة المكرسة لنزع السلاح في العام المقبل سوف تتيح فرصاً جديدة لتحقيق أهداف يمكن تحقيقها ، وإجراء مفاوضات من أجل تحقيق قوة دفع لإبرام اتفاقات جوهرية من أجل وقف سباق التسلح بل وعكس اتجاهه .

١٥ - فلنساعد الدولتين الأكثر قوة ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، على العودة إلى مائدة المفاوضات . وأنا أشرك

- ٢١ - وإنني على ثقة من أن الولايات المتحدة، في استعراضها للاقتصاد العالمي، لن تغفل عن المزايا والفوائد السياسية المتبادلة التي يمكن أن تتحقق من نظام اقتصادي دولي مستقر بالنسبة إلى التعاون السلمي فيما بين الأمم على أساس من المشاركة المتكافئة.
- ٢٢ - وإنني أشارك تماماً رأي رئيس وزراء استراليا، السيد مالكون فريزر، الذي أعلن مؤخراً أننا جميعاً يجب أن نقبل بإخلاص حقيقة الجنوب أو العالم الثالث كوجود سياسي على المسرح العالمي. إن التغييرات في المؤسسات والعمليات الدولية أمر حتمي كما قال. ولقد أكد أن السؤال هنا هو ما إذا كانت هذه التغييرات سوف تكون منهجية وتتم عن طريق المفاوضات أم سيفرضها الإنهيار والتصعد؟
- ٢٣ - وأسمحوا لي أن أضيف أنه في الأوقات التي يبدو فيها ضرورياً وجود مباحثات جانبية مؤثرة في عواصم معينة في العالم لمواجهة مشكلات كبرى تواجهنا جميعاً، فإنه من المؤسف أن هناك القليلين في هذه الدول الهامة الذين يعملون من أجل الفقراء في العالم الثالث. فلتبق هذه الجمعية هي المحرك الأول للحلول اللازمة لمحنة الملايين من أولئك الذين لم يستفيدوا من مزايا العالم الحديث.
- ٢٤ - وقد رأيت بشكل مباشر، خلال رئاستي للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة، العمل القيم والفعال للغاية الذي تقوم به الوكالات المتخصصة والبرامج الخاصة للأمم المتحدة في أجزاء كثيرة من العالم. وأسمحوا لي أن أعلن هنا اليوم أن هذه البرامج جميعها تقوم بعمل ممتاز في مجالات اختصاصها، ولكنني أود أيضاً أن أشيد بشكل خاص بواحد منها وأعني بذلك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. إن هذه المنظمة التي تستند إلى ثلاثة عقود من الخبرة والتجربة والخبرة الفنية المتخصصة لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها، تسهم إسهاماً كبيراً لا غنى عنه في جهود التنمية للدول التي نخدمها.
- ٢٥ - ومنذ أقل من شهرين، أكد المجلس الاقتصادي والاجتماعي من جديد في قراره، ٥٩/١٩٨١، الدور التنسيقي والتمويلي الرئيسي لهذا البرنامج من برامج الأمم المتحدة في مجال التعاون التقني. ومع ذلك، فإنه في الوقت الراهن، ونتيجة لفشل المجتمع الدولي في الوفاء بهدف التخطيط الخاص بالإسهام الطوعي الذي اعتمده هذه الجمعية العامة [القرار ٨٣/٣٥]، وهو أمر عقده التقلب غير المتوقع في أسعار صرف العملات، فإن موارد
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي التي يعتمد عليها عمله في السنوات الخمس القادمة غير مضمونة على أقل تقدير.
- ٢٦ - إن على الحكومات - جميع الحكومات - مسؤولية خطيرة لكي توفر لهذه المؤسسة الهامة التي أنشأتها بنفسها الموارد التي لا بد أن تتوفر لها، إذا ما كان لمجهود التنمية الدولي ألا يتوقف. وبالتالي، فإنني أناشد جميع الحكومات أن تزيد من مساهماتها لهذا الجهاز الفريد للتعاون الدولي وكذلك لبرامج ووكالات الأمم المتحدة الأخرى، التي تعاني جميعها من نكسات بسبب التقلب في أسعار صرف العملات.
- ٢٧ - وفي الوقت الذي نجد فيه أن قوة الدفع في اتجاه حوار حقيقي بين الشمال والجنوب تزداد، فإنه سوف يكون من المحزن أن تتعرض للتهديد والتبديد حيوية أهم أداة فعالة أنشأتها الأمم المتحدة للتعاون بين الشمال والجنوب.
- ٢٨ - وفيما يتعلق بالدعم اللازم للوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، فإنني أود أن أثير نقطة أخرى وهي أنه خلال عملي السابق طيلة سبع سنوات كممثل لبلادي، تشرفت بأن دعاني الزملاء أو الوفود إلى مناسبات اجتماعية كثيرة. وفي كثير من الأحيان عندما كنت أقوم بدور المضيف كنت أتساءل عما إذا كان يمكن إنفاق بعض هذه الأموال بشكل أفضل إذا ما فكرنا في أن الكثيرين وبخاصة الأطفال يعانون من المرض والجوع.
- ٢٩ - هل تعرفون أن دولاراً واحداً يقدم إلى اليونيسيف بدلاً من ذلك، سوف يكفي لتوفير لقاح لحمسين طفلاً ضد مرض السيل؟. وهل ندرك أن خمسمائة دولار يمكن أن تشتري أدوية وأجهزة لصيدلية قرية، وأن ثلاثة آلاف وخمسمائة دولار، وهي جزء مما قد يتكلفه استقبال رسمي كبير، يمكن أن تشتري معدات لمركز صحي أساسي يخدم منطقة يسكنها مائة ألف من الأشخاص ويوفر الأدوات التشخيصية والجراحية اللازمة؟
- ٣٠ - ربما نستطيع أن نبدأ منافسة بين الدول الأعضاء التي هي على استعداد لكي تكرر جزءاً من الأموال التي تنفقها على المناسبات الاجتماعية لليونسيف ولبرامج الأمم المتحدة الإنسانية الأخرى مثل برنامج الأمم المتحدة الخاص باللاجئين. إنني شخصياً سوف أبدأ بتقديم مثل هذا الإسهام.
- ٣١ - وأسمحوا لي الآن أن أتحدث بصفة خاصة عن عمل جمعيتنا. إنني بينما أنظر بالفخر إلى ما قمنا به خلال العام الماضي، لا بد لي أن أقول لكم أنه بعد مضي إثني عشر شهراً من التجربة في هذا الصدد، فإن هناك مجالاً بعيد المدى للتحسين وهناك بطبيعة الحال مجالات للشكوى.

إدارة شؤوننا . يجب أن ننظر الآن نظرة جديدة إلى العلاجات الممكنة ، وإلى الأنشطة التي يمكن تنسيقها ، وإلى الطريقة التي يمكن بها أن ننسق عملية الوثائق وكيف يمكن أن نخفضها إلى الحد الأدنى . إن التقشف مطلوب حتى لا نفرق في أنفسنا في بحر من الورق خلقناه نحن أنفسنا .

٣٨ - إنني أعترف بأننا قد أحرزنا بعض التقدم خلال السنوات القليلة الماضية في ترشيد عمل جمعيتنا . وبفضل تعاون مشمر وبتاء فيما بين الوفود والأمانة ، فإن عدداً من الإصلاحات المتواضعة قد تم إدخاله ، ومع ذلك فمن الواضح لنا جميعاً أنه ، مع الزيادة المستمرة في العضوية والنمو المتزايد في حجم جدول أعمالنا والتضخم في الوثائق ، لا يزال هناك الكثير الذي يجب عمله .

٣٩ - واسمحوا لي أن أتقدم باقتراح محدد . إننا إذا ما نظرنا كيف يمكننا أن نعالج هذه المشاكل بنجاح على أساس مستمر ، فإنني أقترح أن يكون هناك اجتماع سنوي لآخر خمسة رؤساء للجمعية العامة ، ممثلين لكل منطقة جغرافية . والغرض من هذا الاقتراح هو أن يبحث أولئك الذين ترأسوا عمل هذه الجمعية الموقرة ، الإجراءات الحالية في ضوء خبرتهم وتجربتهم بغية التقدم بتوصيات من أجل مزيد من التحسين . ويجب على "مجلس الرؤساء" ، هذا أن يتعاون تعاوناً وثيقاً مع الأمين العام لمنظمتنا . ويبدو لي أنه حتى هذا الوقت ، لسوء الحظ ، لم يكن هناك سبيل سليم للاستفادة من خبرة الرؤساء السابقين عندما نستعرض - كما يجب أن نفعل بصفة مستمرة - كيف يمكن تحسين آدائنا التشريعي . إن هذا الاقتراح يوفر مخرجاً سهلاً نسبياً لعلاج هذا النقص .

٤٠ - وقد ترغب الجمعية أيضاً في أن تبحث مطالبة ذلك المجلس بأن يقترح الإجراءات الأخرى التي يعتقد أنها قد تنشط عمل هذه المنظمة . وهناك بطبيعة الحال جماعات عديدة من الخبراء الذين نجد أن دراساتهم وتوصياتهم متاحة للأمم المتحدة ، ومع ذلك ، فإنه ليس هناك أسلوب منهجي يمكن فيه لخبرة أولئك الأفراد الذين كانت لديهم خبرة شخصية أكتسبوها من خلال رئاستهم للجمعية أن يجري التركيز عليها وأن يشترك فيها الجميع .

٤١ - ومن المشاغل الأخرى التي أود أن أشرككم معي فيها ، عدم تنفيذ قرارات الجمعية العامة . وقد رأينا تحسناً في عدد القرارات التي اعتمدت دون تصويت ، أي التي اعتمدت باتفاق الرأي ، ولقد زاد ذلك زيادة كبيرة خلال السنوات العشر الماضية من ٣٥ في المائة إلى ٥٩ في المائة ، ولكن من الملاحظ أيضاً إن

٣٢ - إن جمعيتنا العامة - وفي الواقع الأمم المتحدة ككل - سوف تختنق من كثرة القرارات وكثرة الاجتماعات وكثرة الهيئات الفرعية والوثائق الأكثر من اللازم . وباختصار فإن مرض الأمم المتحدة هذا ، لا بد وأن يهاجم بعلاج جراحي قوي حتى نخرج المريض سريعاً من قائمة المرضى الذين هم في حالة سيئة .

٣٣ - وأود أن أعطيكم بضع أمثلة لكي أوضح لكم ما أعنيه .

٣٤ - إن عدد الساعات التي أنفقتها الأمم المتحدة في الاجتماعات خلال عام ١٩٨٠ هنا في المقر وفي جنيف ، يصل إلى ألف ومائة وسبعين يوماً كاملاً أو أكثر من ثلاث سنوات بما في ذلك الليل والنهار وأيام الآحاد وجميع أيام الإجازات وأيام الأسبوع . وفي السنة الماضية ، خسرت الجلسات العامة واللجان الرئيسية مائة وثمان وستين ساعة من أوقات الاجتماعات - أو أسبوعاً كاملاً - نتيجة لبدء اجتماعاتها متأخرة .

٣٥ - وخلال الفترة من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر من الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، تمت طباعة ما مجموعه مائتا وست وثلاثون مليون صفحة من الوثائق في مقر الأمم المتحدة ، وهذا يرقى إلى ثلاثة وثلاثين ألف كيلومتر تحيط بأربعة أمخاس خط الاستواء . إن جميع الوثائق التي أنتجت في عام ١٩٨٠ في نيويورك وجنيف ، تصل إلى بليون أو مرة أخرى إذا ما وضعت بجانب بعضها البعض فإنها تصل إلى مائتي وسبعين ألف كيلومتر ، إن إنتاج عامين يمكن أن يهد طريقنا إلى القمر .

٣٦ - إن المحاضر الموجزة قد تم إنتاجها بالنسبة إلى ثلاثمائة وأربعة وخمسين اجتماعاً للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة . لقد تطلبت هذه المحاضر أربعة آلاف وستمائة واثنين من أيام العمل ، ووصلت التكلفة المتوسطة للمحاضر إلى ثلاثة آلاف وستمائة وثمانية وأربعين دولاراً . إن الصفحة الواحدة من المحاضر الموجزة أكثر تكلفة من الدخل الفردي السنوي في أية دولة من الدول الأقل نمواً .

٣٧ - ولا أريد أن يساء فهمي عندما أقدم بعض الجوانب السيئة في عملنا . إنني أفعل ذلك لأنني من المؤمنين في إخلاص بالأمم المتحدة ، وأعرف تمام المعرفة إنني أقدم بذلك ذخائر جديدة للنقاد الذين ينتقدون منظمتنا نقداً رخيصاً ، ولكنهم كانوا سينتقدون على أية حال . إن ما أسمى إليه هو التغيير ، ونحن أنفسنا مسؤولون عن هذا المرض . إنني أود للأمم المتحدة أن تزداد قوة ، ولكي تكون قوية لا بد وأن تكون أكثر فعالية ، وحتى تكون أكثر فعالية ، لا بد أن نركز على الأولويات . كيف يمكن أن نحاول إدارة الأزمات في هذا العالم ، إذا ما بدأ أننا عاجزون عن

كل دورة ، عليها أن تعين - بناء على اقتراح الرئيس - لجنة لوائح التفويض تضم تسعة أعضاء .

٤٦ - ولذلك يُقترح بالنسبة للدورة السادسة والثلاثين ، أن تضم لجنة وثائق التفويض الدول الأعضاء التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بابوا (غينيا الجديدة) ، باراغوي ، بنما ، الصين ، غانا ، النيجر ، هولندا ، والولايات المتحدة .

٤٧ - هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها قد تم تعيينها أعضاء في لجنة وثائق التفويض ؟

وقد تقرر ذلك (المقرر ٣٦/٣٠١) .

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

٤٨ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : الآن ، أدعو أعضاء الجمعية العامة إلى أن يبدأوا انتخاب رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

٤٩ - ووفقاً للمادة ٩٢ من النظام الداخلي سوف يكون الانتخاب سرياً ، ولن تكون هناك ترشيحات . وأذكركم بأنه بموجب قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣ ، فإن الرئيس يجب أن ينتخب من دولة آسيوية .

٥٠ - إن بطاقات الاقتراع يجري توزيعها الآن ، وأطلب إلى الأعضاء أن يستخدموا تلك البطاقات فقط وأن يدونوا بها اسم الشخص الذي يودون التصويت له ، أما بطاقات الاقتراع التي تتضمن أكثر من إسم فسوف تعد باطلة .

بناء على دعوة من الرئيس المؤقت قام السيد لاروكا (إيطاليا) ، والسيد غونزاليس ارباس (باراغواي) ، والسيد كاماندا واكاماندا (زائير) بفرز الأصوات .

أجري تصويت بالاقتراع السري .

١٥٢	بطاقات الاقتراع
١	عدد البطاقات الباطلة
١٥١	عدد البطاقات الصحيحة
١	المتنعون عن التصويت

بعض الدول الأعضاء لا تنفذ تماماً حتى تلك القرارات التي صوتت هي نفسها لصالحها .

٤٢ - ومن السهل أن نلوم الأمم المتحدة كمنظمة على مثل هذا الفشل ، ولكن الأنسب في رأيي هو أن يوجه هذا النقد إلى حكومات الدول الأعضاء بدلاً من توجيهه إلى الأمم المتحدة . إن ما يتوقعه العالم من زعمائه ، وخاصة أولئك الذين يديرون دفة الحكم في أكثر الدول الأعضاء قوة ، هو البصيرة والتصميم والإخلاص . ولقد تحدثنا كثيراً عن الحاجة إلى الإرادة السياسية ، وإن وقت العمل وإبداء مثل هذه الإرادة السياسية هو الآن ، لأن غداً قد يكون متأخراً جداً .

٤٣ - واسمحوا لي أيها المندوبون الموقرون أن أختتم ملاحظاتي بما قاله رجل دين من القرن الثامن عشر ، وهي صلاة أمل أن تكون لنا هادياً في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة ، فقد قال :

”إلهي ، إمنحنا الصفاء لقبول الأمور التي لا نستطيع تغييرها والشجاعة لكي نغير ما نستطيع تغييره والحكمة التي تمكننا من أن نعرف الفرق بين الاثنين“ .

البند ١٠٦ من جدول الأعمال

جدول الأنصبة المقررة لقسمه نفقات الأمم المتحدة :

تقرير لجنة الإشتراكات

٤٤ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن ننتقل إلى البند التالي من جدول أعمالنا ، أود وفقاً للتقاليد المعمول بها ، أن أسترعي نظر الجمعية العامة إلى الوثيقة A/39/502 التي تتضمن خطاباً موجهاً إليّ من الأمين العام يبلغ فيه الجمعية العامة بأن دولة عضواً متأخرة في دفع حصتها إلى الأمم المتحدة وفقاً لأحكام المادة ١٩ من الميثاق . فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بذلك ؟

وقد تقرر ذلك .

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين في الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

٤٥ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تنص المادة ٢٨ من النظام الداخلي على أن الجمعية العامة في بداية

انتخب السيد عصمت كتاني (العراق) رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة (المقرر ٣٠٢/٣٦) .

٥٣ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أسفرت القرعة عن سحب إسم السيد عصمت كتاني من العراق ليكون رئيساً للجمعية العامة في الدورة السادسة والثلاثين .

أنتخب السيد عصمت كتاني (العراق) رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة (المقرر ٣٠٢/٣٦) .

٥٤ - وإنني أقدم تهنئي الخاصة إلى السيد كتاني وأدعوه إلى تولي الرئاسة .

تولى السيد كتاني (العراق) الرئاسة

كلمة السيد عصمت كتاني رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة

٥٥ - الرئيس : أود أن أعبر، قبل كل شيء، عن خالص شكري وتقديري على هذا الشرف والثقة التي أوليتموها لبلدي العراق ولي شخصياً بانتخابكم لي رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وأود أن أؤكد لكم بأني سأبذل قصارى جهدي لأن أكون بمستوى هذه الثقة ، وأن أخدم الجمعية العامة ضمن إمكانياتي المتواضعة .

٥٦ - وبهذه المناسبة ، يسرني أن أعبر باسمكم جميعاً وباسمي شخصياً عن خالص الشكر والتقدير للسيد روديفر فون فيخمار للجهود المضيئة التي بذلها في رئاسة الدورة الخامسة والثلاثين والدورات الخاصة والطارئة التي عقدت خلال العام المنصرم ، وما تفرغ عنها من واجبات لم يسبق لها مثيل .

٥٧ - وباعتباري ممثلاً لآسيا وفي هذا الموقع ، يسرني أن أرى بيننا الجنرال رومولو وزير خارجية الفلبين ورئيس مجلس الأمن للمرة الرابعة حسبما أعتقد ، والذي كان أول رئيس لهذه الجمعية العامة من قارة آسيا .

٥٨ - وبعين الوقت يحزنني شخصياً أن أستذكر بأننا فقدنا آخر آسيوي رأس الجمعية العامة : فقيدنا الراحل شيرلي أميراسنغ ، الذي سيسجل التاريخ إسهامه القيم في هذه المنظمة ، وخاصة في حقل قانون البحار .

٥٩ - قبل يومين راجعت بدقة الكلمات الإفتتاحية لرؤساء الجمعية العامة العشرة الذين سبقوني ، فوجدت أنهم جميعاً قد درجوا على الإستطراد في استعراض مواد جدول الأعمال ، وبدلاً

عدد الذين أدلوا بأصواتهم ١٥٠
الأغلبية المطلوبة ٧٦

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :

السيد عصمت كتاني (العراق) ٦٤
السيد قيصر (بنغلاديش) ٤٦
السيد كوه (سنغافورة) ٤٠

٥١ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يحصل أي مرشح ، كما شاهدتم وسمعتهم ، على الأغلبية المطلوبة في الاقتراع الأول . وعلى ذلك ، فطبقاً للمادة ٩٣ فإن الجمعية سوف تشريع في إجراء إقتراع ثان ، وسيكون الاقتراع قاصراً على المرشحين الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات ، وهما السيد كتاني من العراق والسيد قيصر من بنغلاديش . وأرجو من السادة المندوبين أن يستخدموا فقط بطاقات الاقتراع التي توزع الآن ، وأن يكتبوا اسم الشخص - وليس اسم البلد - الذي يودون التصويت لصالحه . وأي بطاقات اقتراع تحوي أسماء أخرى غير اسم السيد كتاني أو السيد قيصر سوف تعد باطلة .

بناء على دعوة من الرئيس المؤقت قام السيد لاروكا (إيطاليا) ، والسيد غونزاليس ارباس (باراغواي) ، والسيد كاماندا واكاماندا (زائير) بفرز الأصوات .

أجري تصويت بالاقتراع السري .

عدد بطاقات الاقتراع ١٥٢
عدد الأصوات الباطلة ٦
عدد الأصوات الصحيحة ١٤٦
المتنعون عن التصويت لأحد
عدد الذين أدلوا بأصواتهم ١٤٦

عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :

السيد قيصر (بنغلاديش) ٧٣
السيد كتاني (العراق) ٧٣

٥٢ - الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إننا نواجه موقفاً فريداً من نوعه . إن المادة ٩٣ من النظام الداخلي تنص على أنه : "إذا انقسمت الأصوات بالتساوي في الاقتراع الثاني ، وكان الأمر يتطلب الأغلبية يفصل الرئيس بين هذين المرشحين بالقرعة" . وسوف أوصل مهمتي وفقاً لذلك .

سحب الرئيس المؤقت القرعة .

- ٦٦ - ويصادف إنعقاد هذه الدورة للجمعية العامة الذكرى العشرين لحديثين تاريخيين هامين؛ الأول مؤتمر القمة الأول لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز الذي عقد في بلغراد، والثاني تبني الجمعية العامة للقرار ١٥١٤ الخاص بإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.
- ٦٧ - كما أنها تعقد في وقت ترم فيه العلاقات الدولية في فترة حرجية وخطيرة. فبدلاً من سياسة الوفاق نرى المواجهة وخطر الرجوع إلى سياسة الحرب الباردة البغيضة. وبدلاً من التقدم في نزع السلاح نرى سباقاً جديداً وخطيراً في التسلح. وبدلاً من النظام الاقتصادي الجديد نرى انحساراً في الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق الأهداف المتفق عليها في هذا المجال وفي مجال قانون البحار. هذا فضلاً عن أن أغلب المشاكل السياسية الساخنة لاتزال تنتظر الحل رغم القرارات العديدة التي اتخذت بهذا الصدد.
- ٦٨ - فلنعتقد العزم على أن نعمل معاً بغير كلل أكثر مما نتكلم في إنجاح هذه الدورة والإسهام بصورة فعالة في تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلم والأمن الدوليين وحل المشاكل السياسية والاقتصادية في العالم.
- ٦٩ - وأخيراً، أرجو أن تسمحوا لي بإبداء ملاحظة شخصية. لقد قضيت أكثر من ربع قرن في العمل في هذه المنظمة كممثل لبلدي العراق وفي الأمانة العامة. إن هذا الإرتباط الطويل زادني إيماناً بأهداف ومبادئ هذه المنظمة، وجعلني أيضاً أؤمن بعمق بأن حركة عدم الانحياز التي تتطابق بأهدافها ومبادئها مع الأمم المتحدة، والتي تضم أكثرية أعضائها، هي السبيل الأمثل لتحقيق ما نصبو إليه جميعاً.
- ٧٠ - وإنني أعاهدكم بأن أكون رئيساً لكل الجمعية العامة، مسترشداً بهذه الأهداف والمبادئ الإنسانية النبيلة. وسأعتمد في إدارتي لأعمال الجمعية العامة على تعاون السادة نواب الرئيس والدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام المحترم الذي، كما يعلم أكثركم، تربطني به علاقات وثيقة منذ سنين طويلة نرجو أن نضعها في خدمة جمعيتكم الموقرة.
- ٦٥ - إن الحاجة الماسة في هذه المواضيع الحيوية وفي غيرها من جدول الأعمال هي إلى توفير الحد الأدنى من الإرادة السياسية القائمة على حسن النية والحرص على المصالح المشتركة للمجتمع الدولي، من أجل تحقيق الأهداف التي تعبر عنها قرارات هذه المنظمة.
- ٦٠ - إن الجمعية العامة ليست بحاجة إلى قرارات جديدة بقدر ما هي بحاجة إلى الإلتزام بما اتخذته من قرارات وإخراجها إلى حيز التنفيذ من خلال ترجمتها إلى واقع عملي ملموس يسهم في خدمة أغراض ومبادئ الأمم المتحدة.
- ٦١ - فهل نحن بحاجة مثلاً إلى قرارات جديدة بشأن الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة مثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية؟
- ٦٢ - وهل نحن بحاجة إلى اتخاذ قرارات وخطط وإعداد دراسات جديدة بشأن إنهاء الاحتلال غير المشروع لناميبيا من قبل نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا وتمكين شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير والتخلص من الاحتلال الأجنبي، والحفاظ على وحدة تراهي؟
- ٦٣ - وفي الوقت الذي تتراكم فيه قراراتنا حول نزع السلاح، نرى بوادر سباق جديد للتسلح النووي في الوقت الذي بلغت فيه تكاليف التسلح قرابة ٦٠٠ بليون دولار سنوياً - أي أنها تضاعفت خلال خمس سنوات.
- ٦٤ - أو لم نشبع موضوع النظام الاقتصادي الدولي الجديد بحثاً ودرساً ومؤتمرات وقرارات؟ وإلى متى سنتنظر عملاً جدياً لاتخاذ خطوات متواضعة في سبيل تنفيذ بعض ما قررناه؟ وفي هذا الصدد بالذات، أعدكم بأن أبذل جهوداً خاصة - وأقصد هنا موضوع النظام الاقتصادي الدولي الجديد - في الاستمرار بالبحث عن الحلول العملية لإنجاح المفاوضات الشمولية لتحقيق أهداف النظام الاقتصادي الدولي الجديد.
- ٦٥ - إن الحاجة الماسة في هذه المواضيع الحيوية وفي غيرها من جدول الأعمال هي إلى توفير الحد الأدنى من الإرادة السياسية القائمة على حسن النية والحرص على المصالح المشتركة للمجتمع الدولي، من أجل تحقيق الأهداف التي تعبر عنها قرارات هذه المنظمة.

البند ٢٠ من جدول الأعمال

قبول أعضاء جدد في الأمم المتحدة

- ٧١ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية): وفقاً للإجراءات التي أتبع في الماضي، أود الآن أن أدعو الجمعية

٧٧ - إن قبول بلد جديد، كان فيما مضى خاضعاً للاستعمار، يشعرنا بالارتياح بصفة خاصة لأن الأمم المتحدة قد أكدت مراراً الحق غير القابل للتصرف للشعوب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال، وفقاً لإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، الذي نحتفل بالذكرى العشرين له هذا العام، كما قلت من قبل.

٧٨ - إن فانواتو بلد صغير ولكن لديه الكثير الذي يمكن أن يسهم به في التعاون والتنمية في جنوب المحيط الهادىء. وإني على ثقة من أنه سوف يسهم أيضاً في عمل المجتمع الدولي دعماً للسلام والأمن الدولي.

٧٩ - وإني على ثقة من أنني أعكس مشاعر جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة عندما أعرب عن ارتياحي بمناسبة حصول جمهورية فانواتو على عضوية هذه المنظمة.

٨٠ - السيد انتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، قبل أن أتحدث عن البند المعروض علينا في جدول أعمالنا، أود أن أعرب باسمي ونيابة عن وفد بلادي، عن تهنئتنا المخلصة والقلبية لكم لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة. إن بلادكم وبلادي تشتركان معاً في روابط تاريخية طويلة، وأنا وأنتم شخصياً نشترك في روابط صداقة طويلة المدى. وليس لدى أحد في وفد بلادي أي شك في أنكم سوف تديرون مداولتنا بما تتسمون به من حزم وخبرة دبلوماسية كبيرة.

٨٢ - وأود في نفس الوقت أن أعرب عن أحرش شكر وفد المملكة المتحدة لسلفكم في هذا المنصب، السيد فون فيخمار وهو من بلد شريك لبلادي في الاتحاد الأوربي للدول العشر، ولقد كان انتخابه رئيساً للجمعية العامة خلال العام الماضي مصدر فخر لنا جميعاً، فلقد كان ديناميكياً ونشطاً وكان رئيساً بارزاً خلال عام حافل بالمداولات في الجمعية العامة، ولقد ظهر لنا ذلك واضحاً من خلال الاستقبال الذي حظي به الليلة الماضية عند اختتام الدورة السابقة. ونحن جميعاً نتمنى له ولزوجته كل السعادة والنجاح في المنصب الذي سوف يتولاه بعد قليل.

٨٣ - وفي تموز/يوليه من هذا العام، أسعدني أبلغ سعادة أن أشارك في أعمال مجلس الأمن التي أدت إلى التوصية الإجماعية بقبول فانواتو عضواً في منظمنا. ولهذا فإنني أشعر بسعادة خاصة وأرحب في هذه القاعة، بعد تأييد الجمعية العامة ودعمها لهذه التوصية، بالسيد الموقر ولترليني رئيس وزراء فانواتو والسيد باراك سوبي سفير فانواتو.

الجمعية العامة إلى أن تبحث، التوصية الإيجابية من جانب مجلس الأمن بقبول عضوية جمهورية فانواتو في الأمم المتحدة.

٧٢ - لقد طبق هذا الإجراء الخاص من قبل، لكي نعطي الدول التي يوصي مجلس الأمن بعضويتها الفرصة - إذا ما تصرفت الجمعية العامة على نحو مؤيد لطلباته - أن تشارك منذ البداية في عمل الدورة. إذا لم يكن هناك إعتراض، فسوف نتصرف على هذا النحو.

وقد تقرر ذلك.

٧٣ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): لقد أوصى مجلس الأمن بقبول جمهورية فانواتو عضواً في الأمم المتحدة، كما هو وارد في الوثيقة A/36/368. وفي هذا الشأن، تم تقديم مشروع قرار [A/36/L.1]. وبالإضافة إلى الدول الواردة في هذه الوثيقة، فإن الدول الآتية قد أصبحت من بين المشتركين في تقديم مشروع القرار المشار إليه آنفاً: باكستان، ترينيداد وتوباغو، الجماهيرية العربية الليبية، جمهورية أفريقيا الوسطى، سيراليون، غينيا، ومالي [A/36/L.1/Add.1]. هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقبل توصية مجلس الأمن، وبالتالي تعتمد مشروع القرار بالتصفيق؟

أعتمد مشروع القرار (القرار ١/٣٦)

٧٤ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إذن، فإنني أعلن رسمياً أن جمهورية فانواتو قد أصبحت عضواً في الأمم المتحدة.

أصطحب وفد جمهورية فانواتو إلى مقعده في قاعة الجمعية العامة.

٧٥ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعدني أبلغ السعادة الآن أن أرحب بعضو جديد في الأمم المتحدة، وفد جمهورية فانواتو الذي يمثله هنا اليوم السيد ولترليني رئيس وزراء فانواتو.

٧٦ - إن قبول عضو جديد في الأمم المتحدة هو دائماً مناسبة تبعث على الفخر العظيم والسعادة للمجتمع الدولي. لقد ازداد عدد أعضاء هذه المنظمة إلى ثلاثة أمثال عضويتها الأصلية، واقتربت أكثر فأكثر من تحقيق العالمية. إن اشتراك عدد كبير من الدول حديثة الاستقلال في الأمم المتحدة قد ساعد إلى حد كبير في تطوير منظور عالمي فيما يتعلق بمختلف المشكلات، فضلاً عن التصميم المشترك لحلها.

٨٩ - وأود أيضاً أن أتوجه بشكري وتهنئتي إلى سلفكم السيد فون فيخمار، الذي أثبت طوال عام أنه رئيس قدير للغاية ومخلص ويقظ ويتصف بالحيدة الكاملة. وأود أن أقول له، كعضو في الاتحاد الأوروبي، إننا فخورون بما حققه ونتمنى له النجاح في عمله المقبل وأن يكون على نفس المستوى من التألق.

٩٠ - ولقد اعتمد مجلس الأمن بالإجماع في اجتماعه يوم ٨ تموز/يوليه ١٩٨١ [الجلسة ٢٢٩١] قراره ٤٨٩ (١٩٨١) والذي يوصي بقبول جمهورية فانواتو في عضوية الأمم المتحدة.

٩١ - وقد أعلنت الجمعية اليوم رأيها في هذه التوصية، وبالتالي فإن وفدنا قد أسعده أن أقر هذا المحفل بالإجماع قبول جمهورية فانواتو عضواً في منظماتنا.

٩٢ - إن فانواتو، وهي سيدها مصيرها اليوم، معروفة لدينا جيداً في فرنسا.

٩٣ - فمنذ قرن، قامت فرنسا والمملكة المتحدة بإجراء اتصالات مع شعب هذا الأرخبيل الواقع في المحيط الهادئ والذي أصبح يسمى بجزر هيريدز الجديدة التي كانت تخضع للحكم الثنائي لها قبل الوصول إلى الاستقلال في عام ١٩٨٠. وطوال هذه الفترة، قامت الشعوب الثلاثة بإجراء حوار، ولأني على يقين من أن هذا الحوار سوف يستمر في المستقبل.

٩٤ - وإذا كنت قد ذكرت فترة الحكم الثنائي، فذلك لكي أبرز الطابع الفريد للدولة الجديدة فانواتو، إذ أنها تراث حضارتين ثقافيتين، هما الحضارة الثقافية الميلانيزية والحضارة الثقافية الأوربية. وهي تتميز، بالإضافة إلى ذلك، بأنها تستخدم لغتين، وقد حددت هذا في دستورها. إن السكان هناك يحترمون تقاليدهم، ولكنهم أيضاً يتوقون إلى متابعة التنمية، وهم فخورون ببلادهم.

٩٥ - وليس هناك ما يدعوني إلى أن أبن للمجتمع الدولي أهمية مولد هذه الدولة الجديدة التي أصبحت الدولة العضو الخامس والخمسين بعد المائة في منظماتنا. وعلاوة على ذلك فإن المجتمع الدولي قد أحاط علماً، بطريقة منتظمة، بالعملية التي أدت في السنوات الأخيرة إلى حصول هيريدز الجديدة على السيادة الكاملة. وفي هذا الصدد، أذكر بأن الجمعية العامة قد أرسلت في شهر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ بعثة إلى هذا الإقليم، رأسها سعادة السيد فونيبوبو، الممثل الدائم السابق لجزر فيجي. وقد استطاع بمهارة وموضوعية، أود أن أشيد بهما مرة أخرى، أن يقدم التقارير اللازمة إلى جمعيتنا بشأن الظروف التي جرت فيها الانتخابات التشريعية التي أدت إلى الحصول على الاستقلال.

٨٤ - وكما يعلم السادة أعضاء الأمم المتحدة، فإن الطريق إلى الاستقلال لم يكن سهلاً بالنسبة لفانواتو. إن التراث التاريخي للإقليم ثري ومعقد، ولم يستطع شعب فانواتو أن يتحرك دائماً بالسرعة الكافية نحو تقرير المصير كما كان يتمنى في بعض الأحيان. ومع ذلك فإنه بتشكيل حكومة وحدة وطنية في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨، تم تحديد النهج والطريق. إن المؤتمر الدستوري الذي عقد في أيلول/سبتمبر ١٩٧٩، قد اعتمد بالإجماع دستور الاستقلال للإقليم. إن الانتخابات التي تمت بعد ذلك المؤتمر، شهدتها بعثة من الأمم المتحدة برئاسة السفير فونيبوبو، الذي كان في ذلك الحين الممثل الدائم لفيجي لدى الأمم المتحدة. وقد تم اختيار السيد ولتريني في هذه الانتخابات بأغلبية ساحقة لكي يقود بلاده إلى الاستقلال. ولقد كان هذا اليوم فخراً لنا في بريطانيا وفي فرنسا كما كان فخراً لشعب فانواتو، إذ تحقق الاستقلال في الثلاثين من تموز/يوليه ١٩٨٠ في سلم ووحدة.

٨٥ - إن فانواتو ذات تقاليد متنوعة، ونحن على ثقة من أن شعبها سوف يواصل البناء والاعتماد على علاقات المحبة والمودة مع فرنسا، والمملكة المتحدة. ونحن نرحب بحرارة بفانواتو الدولة الأربعين في مجموعة الكومنولث التي تصبح عضواً في الأمم المتحدة، ونعترف أيضاً بدورها كعضو في مجموعة جنوب المحيط الهادئ وفي مجموعة الدول الناطقة بالفرنسية.

٨٦ - إن فانواتو هي العضو الخامس والخمسون بعد المائة في منظماتنا، وسوف نستفيد جميعاً مما لديها من خبرات، ونطلع إلى التعاون مع السيد ليني ورفاقه كأصدقاء قدامى لنا معهم روابط وثيقة، وكزملاء جدد يواجهون نفس المهمة، مهمة تعزيز مثل وأهداف ميثاق الأمم المتحدة.

٨٧ - السيد ليبيريت (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أتوجه إليكم بالتهنئة الحارة لانتخابكم لمنصبكم الرفيع متمنياً لكم النجاح الكامل في مهمتكم.

٨٨ - إنكم تمثلون بلداً يسعد فرنسا أن ترتبط معه بأواصر الصداقة الحقيقية التي ما زلنا نعمل على تنميتها. إن سمعتكم داخل منظماتنا قوية بالفعل ومهارتكم معروفة للجميع. ونحن لا نشك في أنكم ستديرون أعمالنا كما أوضحتم في خطابكم الافتتاحي بمحاولتكم إيجاد الحلول الواقعية وحماية مصلحة المجتمع الدولي في جميع الظروف.

مسرح الأحداث الدولية لتجسيد المثل العليا الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

١٠٣ - إنكم تتولون منصبكم خلفاً للسيد روديفر فون فيخمار ، الذي استطاع بمهارة وحنكة أن يقوم بواجبه بأمانة خلال دورة وكذلك بين دورتين شاقتين للغاية ومشقتين بالأعمال . ولقد أوضح طوال عام شخصيته القوية الجذابة في حياة منظمنا . إنه يستحق امتنان المجتمع الدولي بأسره لجهوده الدائبة في إيجاد حلول لمشاكل جسيمة نواجهها في عصرنا ، سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية ، إننا نتقدم إليه بأطيب تمنياتنا في مستقبله الدبلوماسي في خدمة بلاده .

١٠٤ - إنه ليسعد المجموعة الأفريقية كثيراً أن ترحب ضمن الأسرة الكبيرة في الأمم المتحدة ، بفانواتو ، وهي بلد رغم أنه بعيد جغرافياً عن أفريقيا ، إلا أنه يعتبر قريباً منها من حيث المستقبل المشترك . وبذلك فإن فانواتو تعيد اكتشاف أضواء التاريخ التي حرمت منها أعواماً طويلة .

١٠٥ - إن قبول فانواتو ، باعتبارها العضو الخامس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة ، يقرب منظمنا من طابع العالمية ، ويؤكد اقتراب نهاية العصر الاستعماري والتفرقة العنصرية في العالم . وفي نفس الوقت ، فإن هذا القبول يرمز إلى ضرورة استمرار حركة تحرير الشعوب ، ويعلن للشعوب التي ما زالت تترزح تحت نير الاستعمار في أفريقيا وفي العالم بأسره أن ممارستها لحقوقها ، وخاصة حقها في تقرير مصيرها وحقها في الحرية والاستقلال ، وهي هبة من الله لا يمكن لأحد أن يحرمها منها ، لا يمكن أن تنتظر طويلاً .

١٠٦ - وبالنسبة لنا نحن في أفريقيا ، فإن أقل ما نفعله هو أن نرحب بحرارة بوفد فانواتو ، وأن نؤكد له تعاوننا والإستعداد الكامل من جانب بلداننا للتعاون معه . وإنني على يقين من أن هذه البلاد سوف تتمكن من أن تجد في القيم الأصيلة لشعبها ، من الحكمة والالتزام والتصميم ما سوف يمكّن هذه البلاد من أن تضطلع بدورها في معركة العالم الثالث ، وذلك لإقامة نظام دولي عادل ومنصف .

١٠٧ - إن وفد فانواتو قد أتى إلى هنا ومعهم الوسيلة التي سوف تمكنه من تحقيق ذلك . وهو إذ يتسلح بخبرته في الكفاح ، وتحركه روح مفتوحة للحوار تجاه العالم كله ، فإن فانواتو ، تلك الأرض العريقة التي أسماها سكانها عبر التاريخ "أرض الله" ، ستستطيع أن ترى في هذا المحفل الدولي إطار التضامن الطبيعي الذي يؤدي إلى تعزيز مساهمتها في حل مشاكل عصرنا هذا .

٩٦ - إن فرنسا ، مثل المملكة المتحدة ، ملتزمة باحترام الإدارة التي أعرب عنها الشعب هناك . إن مجتمعا الدولي لا يمكن في الواقع أن يعيش في سلام إلا إذا كانت كل دولة في موقف يسمح لها بتحديد أهدافها واختيار نوعية النظام الاجتماعي الذي يلائمها . إن بلادي تود أن تتابع وأن تنمي علاقات مع الدولة الجديدة تتسم بالإنسجام ، تقوم على التزامات اختارها الجانبان من منطلق السيادة . وإنني أود أن أتكم عن اتفاقات التعاون التي وقعت يوم ١٠ آذار/ مارس ١٩٨١ ، والتي تعرف - مع تبادل المصالح واحترام الحقوق - التعاون الثقافي والعلمي والتقني بين فرنسا وفانواتو . وإنني أود أن أذكر بالأهمية التي نعلقها على الإعلان المشترك ، الذي تقدمت به الحكومتان والذي يتحدث عن الضمانات لمواطني كل دولة منهما الذين يقيمون في أراضي الدولة الأخرى .

٩٧ - وأخيراً ، أود باسم فرنسا ، أن أحيي اليوم زعماء جمهورية فانواتو الموجودين في هذه القاعة ، وخاصة السيد ولتر ليني رئيس الوزراء ووزير الخارجية . وإنني أود أن أنقل إليه تمنياتي بالنجاح ، وأرجو أن يطمئن إلى إرادتنا في الاحترام الكامل لسيادة الجانبين والحفاظ على روح التضامن اللازمة لعصرنا .

٩٨ - وإنني أرحب بجمهورية فانواتو العضو الخامس والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة .

٩٩ - الرئيس : أعطي الكلمة الآن للسيد ممثل الجزائر الذي سيتكلم نيابة عن الدول الأفريقية .

١٠٠ - السيد بجّاوي (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سيدي الرئيس ، يسعدني بوجه خاص أن أقدم إليكم باسم مجموعتنا الأفريقية التي أتشرف برئاستها في الشهر الحالي ، بتهانئي الحارة لتوليكم رئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . واسمحوا لي بهذه المناسبة أن أتمنى لكم النجاح الكامل في تنفيذكم للواجب الجسيم والمهمة النبيلة التي أولتكم إياها الجمعية العامة للأمم المتحدة .

١٠١ - لقد سعدنا تماماً بالقرار الذي جاء بكم وأنتم الدبلوماسي الموهوب ، إلى رئاسة جمعيتنا ، التي تعرفون عملها جيداً . إن الإشادة التي نتقدم بها ترتبط ، في نفس الوقت ، بتقدير لمهاراتكم وهي كذلك ضمان لنجاح أعمالنا ، لأن خبرتكم الكبيرة ومعرفتكم بالأمم المتحدة قد أمدتكم بما يلزم للقيام بواجبكم السامي .

١٠٢ - وهي كذلك إشادة بالعراق ، الدولة الشقيقة عضو حركة عدم الانحياز ، التي تقوم بعمل دائب منذ ظهورها على

- ١٠٨ - إذن، فلنرحب "بأرض الله" التي استعادها أبناؤها مؤخراً.
- ١٠٩ - الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل منغوليا الذي سيتحدث نيابة عن الدول الآسيوية.
- ١١٠ - السيد داشتسيرن (منغوليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، أولاً وقبل كل شيء، نيابة عن الدول الأعضاء في المجموعة الآسيوية وبصفتي رئيساً لتلك المجموعة خلال هذا الشهر، أود أن أعلن أن وفد منغوليا يفتنم هذه الفرصة ليهنئكم على انتخابكم لهذا المنصب السامي، منصب رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة.
- ١١١ - وأود أيضاً أن أتوجه بالتهنئة للرئيس السابق السيد فون فيخمار من جمهورية المانيا الاتحادية على إتمامه واجباته بنجاح، والطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة، ومداولات الدورة الثامنة الإستثنائية الطارئة.
- ١١٢ - ويتشرف وفد بلادي ويسره، نيابة عن المجموعة الآسيوية، بأن يرحب بحرارة ويهنئ وفد جمهورية فانواتو، وهي دولة شقيقة في منطقتنا، ومن خلاله حكومة وشعب فانواتو في هذه المناسبة السعيدة، ألا وهي قبولها عضواً في الأمم المتحدة. إن قبول فانواتو عضواً في الأمم المتحدة هو خطوة جديدة نحو تنفيذ مبدأ عالمية هذه المنظمة.
- ١١٣ - إن أعضاء المجموعة الآسيوية يتمنون لشعب فانواتو النجاح الكامل في عملية التنمية الوطنية المستقلة والإزدهار والتقدم الاجتماعي. وتتمنى أيضاً لوفد فانواتو مشاركة ناجحة ومثمرة في أنشطة الأمم المتحدة. ونحن على ثقة من أن فانواتو سوف تتقدم بإسهامها الإيجابي والقيّم في عمل هذه المنظمة من أجل تحقيق أهدافها النبيلة.
- ١١٤ - إننا نرحب بإعلان استقلال جمهورية فانواتو وقبولها عضواً في الأسرة الدولية باعتباره انتصاراً جديداً وتأكيداً جديداً للحق المقدس للشعوب في تقرير المصير والاستقلال، وشاهداً جديداً على الطبيعة التي لا يمكن عكسها للعملية المستمرة لتصفية الاستعمار. ونحن على ثقة من أن الوقت قد حان لكي تستقل شعوب أخرى لا تزال محرومة من حقها في الاستقلال وتقرير المصير، وأن تمارس هذه الشعوب حقها الثابت في تقرير المصير، وتصبح أعضاء كاملة العضوية في الأسرة الدولية، وسوف نشهد قريباً لحظات مماثلة سعيدة كذلك اللحظات التي عشناها اليوم عند انضمام جمهورية فانواتو عضواً في الأمم المتحدة.
- ١١٥ - إنني إذ أهنيء بحرارة وفد فانواتو وأرحب به، أود أؤكد أن هذا الوفد سوف يتمتع في الأمم المتحدة بالتعاون الودي الكامل وبالصداقة من جانب المجموعة الآسيوية.
- ١١٦ - الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذي سيتحدث نيابة عن دول أوروبا الشرقية.
- ١١٧ - السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الروسية): السيد الرئيس، أود أن أعرب لكم عن أحر تهانينا نيابة عن مجموعة بلدان أوروبا الشرقية لانتخابكم رئيساً للجمعية العامة للأمم المتحدة. إننا نتمنى لكم النجاح في الإضطلاع بمسؤولياتكم النبيلة.
- ١١٨ - ويشرفني أيضاً أن أعرب عن صادق شكرنا لسلفكم رئيس الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة والدورة الثامنة الإستثنائية الطارئة وذلك لمهارته وحنكته التي أدار بها أعمال هاتين الدورتين. إن مهارته الدبلوماسية وحيويته كان لهما بلا شك أثر كبير على أعمال هاتين الدورتين.
- ١١٩ - إنني، كرئيس لمجموعة بلدان شرق أوروبا، يشرفني ويسعدني غاية السعادة أن أهنيء وفد جمهورية فانواتو على انضمامها لعضوية الأمم المتحدة. وإننا لواقفون أن دولة فانواتو الفتية سوف تلتزم بمسؤولياتها التي تترتب على انضمامها لهذه المنظمة الدولية.
- ١٢٠ - إننا نسجل بارتياح خاص حقيقة أن انضمام جمهورية فانواتو إلى الأمم المتحدة إنما يشكل خطوة أخرى نحو القضاء التام على السيطرة الاستعمارية في العالم، ومن ثم نحو تنفيذ الإعلان التاريخي الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، ذلك الإعلان الذي أصبح مضمون القرار ١٥١٤ (د-١٥) للجمعية العامة.
- ١٢١ - إن أعضاء مجموعة بلدان أوروبا الشرقية كانت تحبذ دائماً التنفيذ التام لأهداف ذلك الإعلان، وسوف تقوم بذلك في المستقبل أيضاً. وفي هذا الصدد، فإنني أود أن أذكر بأن ثلثي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة حالياً، لم تصبح أعضاء في هذه المنظمة الدولية إلا بعد إنشائها. إن انضمام جمهورية فانواتو لهذه المنظمة إنما يقترب بنا من هدف تحقيق العالمية بالنسبة لعضوية المنظمة.
- ١٢٢ - إن جمهورية فانواتو، منذ حققت الاستقلال، كانت تقوم في ثبات وإصرار بالتخلص من آثار التراث الاستعماري، وقد بدأت اليوم مرحلة جديدة في تاريخها. وإننا نتمنى لشعب جمهورية

أكثر من ذلك . ومناسبة حضور وفدها لأول مرة إلى الأمم المتحدة ، نود أن نعلن اقتناعنا بأن روابط الصداقة سوف تنعكس في أعمالنا وإنجازاتها وتحققنا للمصالح المتبادلة لبلداننا .

١٣٠ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أدعو الآن ممثل الدانمرك ، الذي سوف يتحدث نيابة عن مجموعة أوروبا الغربية وغيرها من الدول .

١٣١ - السيد الريكسين (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أسمحوا لي أولاً ، سيدي ، نيابة عن مجموعة أوروبا الغربية والدول الأخرى ، أن أهنئكم على توليكم منصبكم الرفيع كرئيس للدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وقد قدرنا فيكم ، لسنوات طويلة ، خصالكم الانسانية والشخصية التي أثبتتموها بوضوح في جهودكم وإخلاصكم لهذه المنظمة . وإن مؤهلاتكم المتخصصة في معالجة المشكلات الدولية ومعرفتكم المستفيضة بهذه المنظمة إنما هي ضمان لتحقيقكم النجاح .

١٣٢ - وبصفتي رئيساً لمجموعة دول غرب أوروبا والدول الأخرى ، يسعدني ويشرفني أن أرحب بحرارة بدولة فانواتو كعضو خامس وخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة . وإن مجموعة البلدان التي أتحدث نيابة عنها قد رحبت بطلب فانواتو للحصول على العضوية . وإن العالمية هي أحد المبادئ الأساسية للأمم المتحدة ؛ وإن انضمام فانواتو إلى منظمنا اليوم يمكن اعتباره خطوة إلى الأمام نحو تحقيق هذا المبدأ .

١٣٣ - وبهذه الروح ، تنتهز مجموعة الدول الغربية والدول الأخرى هذه الفرصة لتتهنئة حكومة وشعب فانواتو لحصوله على الاستقلال في ٣٠ تموز/ يولييه ١٩٨٠ . ونحن نتطلع إلى التعاون الوثيق مع وفد فانواتو في جهودنا لتحقيق مثل وأهداف الأمم المتحدة وميثاقها الذي نشارك فيه جميعاً .

١٣٤ - الرئيس : (ترجمة شفوية عن الإنكليزية) : أدعو الآن ممثل السودان ، الذي يرغب في الحديث نيابة عن مجموعة الدول العربية .

١٣٥ - السيد عبد الرحمن عبد الله (السودان) : السيد الرئيس ، يسعدني ، باسم المجموعة العربية أن أتقدم لسيادتم بالتهنئة الخالصة لانتخابكم رئيساً للجمعية العامة في دورتها السادسة والثلاثين . إن المجموعة العربية لواقعة بأن ما لكم من تجارب وخبرات ثرية في الحقلين السياسي والدبلوماسي وما تتمتعون به من حكمة ودراية ، سيعينكم دون شك في تحقيق ما نصبوا إلى تحقيقه من نجاح ونتائج مثمرة وبقاء هذه الدورة .

فانواتو مستقبلاً سعيداً ، كما نتمنى له دعماً وتأييداً لسيادته واستقلاله .

١٣٣ - ونيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية ، أود أن أؤكد لوفد جمهورية فانواتو عن تصميمنا الأكيد على التعاون معهم الصالح تنفيذ أهداف ومبادئ ميثاق منظمنا .

١٣٤ - الرئيس : أعطي الكلمة الآن إلى السيد ممثل هندوراس الذي سيتكلم نيابة عن دول أمريكا اللاتينية .

١٣٥ - السيد كاريا زاباتا (هندوراس) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : سيدي الرئيس قبل كل شيء ، أسمحوا لي نيابة عن مجموعة أمريكا اللاتينية ، أن أهنئكم بحرارة تامة على انتخابكم بحق لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إننا نعلم جيداً خبرتكم الواسعة في الأمم المتحدة ، والدور الهام الذي لعبته بلادكم في أنشطة هذه المنظمة ، وبالتالي ، فإننا على يقين من أن رئاستكم سوف تكون ناجحة ، وإننا نؤكد لكم تعاوننا القاطع في قيامكم بمهامكم العظيمة .

١٣٦ - وإننا نحسي ونشيد أيضاً بالسيد فون فيخمار . إذ أنه كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، إتصف بالإخلاص والنشاط في إدارته لمناقشاتنا وبحثنا للبنود المعقدة في جدول الأعمال .

١٣٧ - إن بلدان مجموعة أمريكا اللاتينية ترغب في أن تحرب بحرارة بالدولة الجديدة العضو فانواتو ، التي وافقت الجمعية العامة على انضمامها منذ لحظات بناء على توصية لمجلس الأمن في شهر تموز/ يولييه . إن فانواتو قد حصلت على الاستقلال ليس فقط بتشجيع ومباركة من جيرانها المباشرين وإنما من المجتمع الدولي برمته ، الذي يقدر المساهمات التي يمكن أن تقدم بها الدولة الجديدة في محاولتنا المشتركة - وبصفة أساسية ، في الحفاظ على السلم والتنمية المتزايدة للتعاون الاقتصادي .

١٣٨ - وكدولة أرحبيلية ، فإن فانواتو يمكنها أن تفيدها بخبرتها في جهودنا من أجل تطوير منهاج أفضل لحل المشاكل التي تتعلق باستخدام البحار وثرواتها . وكدولة حصلت على استقلالها بعد اشتراك فرنسا وبريطانيا في إدارتها ، فإن فانواتو ، كما نعلم ، سوف تساهم لا بتراث شعبها فقط بل بتراث حضارتين أخريين أيضاً ، مما يضيف إلى ثراء هذه البوتقة من الثقافات التي تمثلها الأمم المتحدة .

١٣٩ - وإن دول أمريكا اللاتينية لديها مصالح مشتركة مع فانواتو ، وسوف تحاول أن تعمل على تطويرها في المستقبل وتنميتها

١٤٣ - ثانياً ، أود أن أتقدم لرئيسنا الجديد لهذه الجمعية العامة بتهانينا الحارة . وأطيب تمنيات الولايات المتحدة ، وأن أعرب له عن يقيننا بأنه سوف يمارس مهمته بالمهارة والتفاني المعروف بهما تماماً في هذه المنظمة .

١٤٤ - ثم أود أيضاً أن أقدم تهاني حكومة بلادي ، ولا سيما امتناننا ، للرئيس السابق الذي اضطلع بمهام منصبه بنشاط وكفاءة كبيرة .

١٤٥ - وأخيراً ، نيابة عن حكومة الولايات المتحدة ، يسعدني أن أرحب بانضمام فانواتو إلى الجمعية العامة . وإنني أعلم أن الالتزام في دستور جمهورية فانواتو بالحرية والحكومة الديمقراطية سوف يجعلها العضو الخامس والخمسين بعد المائة ، عضواً له قيمته في الأمم المتحدة . وإنني لعل يقين بأن علاقات الصداقة طويلة المدى بين شعبينا سوف تدعم عن طريق مساعينا هنا .

١٤٦ - إن الاستقلال الوطني ، والديمقراطية والحكم الذاتي هي جميعاً أمور ذات قيمة عظيمة ويجب أن تتمتع بها جميع الشعوب . وأن تحقيقها ليمثل لحظة فخر وفرح ، ليس فقط بالنسبة للشعب المعني فحسب ، بل أيضاً بالنسبة لجميع أولئك الذين يقدرّون الحرية والديمقراطية . إن الولايات المتحدة تشارك شعب فانواتو لحظة الفخر هذه وتتمنى له أطيب التمنيات وترحب بانضمامه لعضوية هذه المنظمة الدولية .

١٤٧ - لقد حظي عدد من الأمم الجديدة من منطقة المحيط الهادئ بعضوية الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة ؛ وبهذا أضافت منظوراً فريداً من حيث موقعها الجغرافي وتقاليدھا الشقافية ، بالإضافة إلى التزامها بالديمقراطية ، والتنمية ، والسلم العالمي الذي دعم هذه المنظمة إلى حد كبير . ونحن ندرك جميعاً الأدوار العظيمة التي لعبتها دول المحيط الهادئ في أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية وفي جهودها من أجل حفظ السلم . وإننا نعرف أيضاً أن فانواتو سوف تصبح مدافعاً قوياً عن مبادئ الميثاق ، وكذلك مساهماً له قيمته وفاعليته في أعمال الأمم المتحدة .

١٤٨ - وبعظيم السرور تتقدم حكومة بلادي لشعب فانواتو بأحر تهانينا ، وبأطيب تمنياتنا ، وبترحيبنا المخلص بهم في هذه المنظمة وفي نيويورك وفي الولايات المتحدة كلها .

١٤٩ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل جزر سليمان .

١٥٠ - السيد بوغوتو (جزر سليمان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إنني أود بادیء ذي بدء أن أغتنم هذه الفرصة

١٣٦ - إن المجموعة العربية يسعدھا أيضاً أن تعرب عن تقديرھا وشكرھا لسلفكم السيد روديفر فون فيخمار لقيامه بمسؤولياته بكفاءة واقتدار كبيرين خلال إدارته لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين .

١٣٧ - إن المجموعة العربية ليسعدھا اليوم أن ترحب بانضمام جمهورية فانواتو لعضوية الأمم المتحدة وقبولها كدولة مستقلة بالالتزام بما نصت عليه أحكام ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

١٣٨ - إن في انضمام جمهورية فانواتو كدولة مستقلة وذات سيادة لعضوية الأسرة الدولية لدليل بأن الأسرة الدولية تحظو خطوات حثيثة نحو عالمية المنظمة والتصنيفية الشاملة للاستعمار وتحقيق حقوق الشعوب المشروعة والأساسية في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية على غرار ما نص عليه الإعلان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الصادر في عام ١٩٦٠ .

١٣٩ - إن عملية إنهاء الاستعمار التي ظلت أحد الشواغل الأساسية لهذه المنظمة منذ إنشائها يجب أن تظل على رأس أولويات هذه المنظمة ، حتى تتحرر كافة الأراضي المستعمرة والمحتملة والتي تأتي في مقدمتها فلسطين وتامبيا . إن السلم الشامل والعدل لا يمكن أن يسود هذا الكون دون أن تتحقق - في جملة أمور - حقوق الشعوب الشرعية والأصيلة في تقرير المصير دون تدخل خارجي والعيش في دولها المستقلة ذات السيادة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي .

١٤٠ - إن المجموعة العربية ، إذ ترحب اليوم بانضمام جمهورية فانواتو إلى الأسرة الدولية ، ليحدوها الأمل أن يكون في انضمام هذه الجمهورية الفتية إثراء لجهود هذه المنظمة في التصنيفية الشاملة للاستعمار ، وإنهاء احتلال أراضي الغير بالقوة ، وخلق مجتمع دولي حر ، أكثر سلباً وإنصافاً ، وتمتع كافة شعوبه بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية .

١٤١ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والآن أعطي الكلمة لممثل البلد المضيف ، الولايات المتحدة الأمريكية .

١٤٢ - السيدة كيرباتريك (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أولاً ، أود أن أسجل أنه رغم أن انتخاب اليوم كان يبدو غير مؤكد إلا أن نتيجته لم تكن موضع شك على الاطلاق . لقد واجهنا ثلاثة مرشحين ممتازين ، وذلك يؤكد أن الأمم المتحدة هي الرابحة في أية حال .

١٥٦ - وفي تلك المرحلة الحاسمة ، أسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة كي أحيطكم علماً بالتغيير الأخير لحكومة بلادي ، إذ قد انتخبنا مؤخراً رئيس وزراء ومجلساً وزارياً جديداً ، يقوم في تلك اللحظة بتسوية التحديات الجديدة ومسؤوليات الحكومة . وأسمحوا لي أن أقدم لهذه الجمعية الموقرة تأكيد حكومتي ورئيس وزرائها الجديد بأن سياسة بلدي عملية وتتسم بالحكمة ، لكنها تخضع للتحسين كلما اقتضت الحاجة ذلك ، وكلما كان ذلك مناسباً . وإن الهدف الأساسي لسياستنا الخارجية هو الرغبة في أن نكون أصدقاء لجميع الأمم .

١٥٧ - إننا نواصل تعهدنا بالتأييد التام للحفاظ على السلم العالمي والحب الأخوي . وكما قلنا أمام هذه الجمعية العظيمة منذ ثلاثة أعوام مضت ، إننا في جزر سليمان لا نؤمن باستخدام الأسلحة كوسيلة للتوصل إلى حل للنزاعات . إننا نعتقد أن لدينا من الإدراك والإتزان العقلي ما يكفي للإسهام على نحو بناء ومستقل في سبيل السلم والإنسجام في العالم ، كما يتطلب الأمر . إن السلم والمحبة هما الأمل الحقيقي الوحيد والخلاص بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة مثلنا ونحن نهدف إلى تعزيز تلك الآمال .

١٥٨ - ونحن إذ نرحب بفانواتو دعونا نذكر بأن السلم بالنسبة للدول الجزرية الصغيرة هو السلاح الوحيد الأكيد للبقاء . إن إسم جزر المحيط الهادىء تذكر دائماً بأنها جزر في "محيط سلمي" فدعونا نكون على مستوى هذه التسمية .

١٥٩ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة للسيد مندوب فيجي الذي سوف يقدم كلمته نيابة عن دول جنوب المحيط الهادىء .

١٦٠ - السيد بول (فيجي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، أسمحوا لي في البداية أن أتقدم نيابة عن وفد بلادي بأحر التهاني بمناسبة توليكم منصب رئيس الدورة السادسة والثلاثين العادية للجمعية العامة .

١٦١ - وأود أيضاً أن أهنيء رئيسنا السابق على آدائه البارع كرئيس للدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٦٢ - شكراً سيادة الرئيس لإعطائي هذه الفرصة لكي أتحدث في هذه المناسبة السعيدة نيابة عن الأعضاء الست في محفل جنوب المحيط الهادىء ، الأعضاء في الأمم المتحدة ، وهم ساموا الغربية ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان ، وأستراليا والبلد الذي أُنتمي إليه : فيجي .

كي أهنيئكم - سيدي الرئيس - على انتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن جزر سليمان تثق في قدرتكم وخبرتكم وتضم صوتها للزملاء الآخرين في تأييد قيادتكم لهذا الجمع الموقر من الأمم . كما نتقدم أيضاً بجزيل شكرنا للرئيس السابق السيد فون فيخمار على قيادته .

١٥١ - منذ ثلاثة أعوام ، تم الترحيب ببلادي ، جزر سليمان ، في هذا المحفل الموقر ، باعتبارها أحدث دولة تمثل العضو الخمسين بعد المائة في هذه الأسرة العظيمة للأمم ، واليوم تأخذ فانواتو هذا اللقب وتصبح العضو الخامس والخمسين بعد المائة . إن كون خمس دول قد انضمت إلى هذا المحفل العالمي في غضون ثلاثة أعوام ليوضح بطرق شتى سرعة خطى التغيير العالمي ، والتي ينبغي أن نقبلها على أنها أمر حتمي .

١٥٢ - إن جزر سليمان تقدم ترحيبها الحار لفانواتو كأقرب جار في المحيط الهادىء ؛ إذ أن فانواتو وجزر سليمان لا تشترك في الحدود البحرية فحسب ، بل أهم من ذلك إننا نتقاسم تراثاً مشتركاً بالنسبة للجنس والتاريخ والدين . إن روابطنا التاريخية في الماضي قد أخذتنا إلى حقول القطن والقصب في كوينزلاند وفيجي ، خلال منتصف القرن التاسع عشر ، لبناء أمم أخرى غير أيمنا . وتود بلادي أن تحافظ على هذه العلاقات الوثيقة والشخصية للغاية مع فانواتو في المستقبل .

١٥٣ - إن احتفال اليوم ما هو إلا تذكرة لنا ، في فانواتو وجزر سليمان ، بأننا قد نضجنا وأصبحنا الآن نستلهم مبادئ الحرية والاستقلال ، وبنينا أيمنا في مناخ يسوده السلم والإنسجام مع دول المحيط الهادىء الأخرى المجاورة ومع العالم بأسره . ولقد شجعنا الترحيب وحسن النية التي أظهرها المجتمع الدولي هنا اليوم .

١٥٤ - إن جزر منطقة جنوب المحيط الهادىء ، مثلها مثل غيرها من جزر الكاريبي والمحيط الهندي ، لها مشاكل خاصة بحكم مواقع الجزر الصغيرة وبيئاتها . إن اقتصادياتنا صغيرة ومفتوحة ، ومن ثم فهي حساسة وتتأثر بالعوامل الخارجية . ونحن هنا لا نسوق المبررات أو الأعذار كي نسكن هذه الجزر ، لكننا نتوقع تفهماً أعظم من الدول الكبرى ، ونأمل أن تحترم طريقة حياتنا وثقافتنا .

١٥٥ - ورغم إننا دول صغيرة ، إلا أننا مع ذلك جزء من العالم العظيم . وبانضمامنا إلى الأمم المتحدة تعهدنا بأن نرتقي إلى مستوى نفس الإلتزامات والمسؤوليات والمثل المشتركة بين جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة الموقرة ، كما وردت في الميثاق .

عائلي أتاح له أن يكرس نفسه لخدمة شعبه . ومن ثم ، فإنه مما لا يبعث على الدهشة أن حركة الاستقلال التي قادها منذ مولدها ، والتي حظيت بالتأييد القوي من شعب فانواتو، قد استطاعت أن تحقق هدفها بالطريقة السلمية التي تمت بها في مواجهة إرث تاريخي مضطرب .

١٦٦ - إن تاريخ رئيس الوزراء ليني وخبرته وتدريبه ، في رأي الدول التي أمثلها ، قد أعدته جيداً للقيام بهذه المهمة الصعبة التي شرع فيها من بناء أمة جديدة وأعطاه أيضاً منظوراً يتعدى حدوده القومية .

١٧٠ - وقبل هذه المناسبة الجليلة التي أصبح فيها هذا البلد أحدث عضو في الأمم المتحدة ، فإن فانواتو قد كانت أيضاً عضواً في الكومنولث ، وعضواً في محفل جنوب المحيط الهادىء وعضواً في العديد من منظمات جنوب المحيط الهادىء الأخرى التي قدمت إسهامات هامة فيها .

١٧١ - إن عضوية فانواتو في محفل جنوب المحيط الهادىء والمنظمات الدولية الأخرى في جنوب المحيط الهادىء ، لها أهميتها الخاصة في منطقتنا ؛ فبالإضافة إلى أنها تعيد من جديد الروابط التقليدية والأواصر بين بلدان جنوب المحيط الهادىء ، فإنها تضيف بعداً جديداً وقوة جديدة لمنظماتها الإقليمية في جهودها لحل مشاكلها المشتركة .

١٧٢ - ونحن على ثقة من أن فانواتو، كعضو في الأمم المتحدة ، سوف تقدم صوتاً فنياً ، صوتاً يقوم على أساس تاريخ وخبرة ثقافية في نوعها ، من أجل حل المشاكل التي تواجه الأمم المتحدة . إن صوت فانواتو هو صوت سلمي ، وصوت جزري نأمل في أن يفيد في توجيه انتباه الأمم المتحدة - ربما أكثر مما مضى - إلى المشاكل الخاصة بالمحيط الهادىء والدول الجزرية النامية الأخرى .

١٧٣ - وفي الختام أود نيابة عن ساموا الغربية ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة وجزر سليمان وأستراليا وبلدي فيجي أن أرحب بحرارة بفانواتو في مجتمع الأمم .

١٧٤ - الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستمع الجمعية الآن إلى بيان رئيس وزراء جمهورية فانواتو .

١٧٥ - السيد ليني (فانواتو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس أود أن أعنتم هذه الفرصة لكي أتقدم لكم بالتهنئة على انتخابكم لهذا المنصب السامي ، وأن أتقدم لكم بالشكر للترحيب بوفد بلادي ، وإنني إذ أفعل ذلك أود

١٦٣ - لقد شهدنا على التو مناسبة تاريخية لا تنسى ، ألا وهي انضمام جمهورية فانواتو، العضو الخامس والخمسين بعد المائة ، في الأمم المتحدة . إن هذه المناسبة هي علامة بارزة في تاريخ الجمهورية الفتية ، فمنذ اليوم سوف تتبوأ فانواتو المستقلة مكانها الصحيح في مجتمع الأمم .

١٦٤ - وبشكل أعم ، فإن انضمام فانواتو اليوم يمثل الإيمان الراسخ والثقة اللتين تؤمن بهما شبكة من الأمم ، دائمة الإتساع في الأدوار القيّمة التي تواصل الأمم المتحدة الإضطلاع بها كحارس للسلم والأمن وحام للحرية والمساواة ولحقوق الانسان في العالم أجمع . إن هذا الاتجاه المتمثل في اتساع العالمية في الأمم المتحدة ، يبشر في رأينا بالأمل بالنسبة لمستقبل هذا المحفل العالمي الذي اتسم في السنوات الأخيرة بتهديد متزايد ناشئ عن المواجهة وعن العلاقات الدولية المتدهورة .

١٦٥ - وبالقطع ، فإن الأمم ، وبوجه خاص الصغيرة منها ، تسعى إلى عضوية الأمم المتحدة لأنها هي وحدها التي يمكن أن تكون بمثابة مظلة محايدة للسلم والأمن ، تصبح لها أهميتها الحيوية وضرورتها بالنسبة لأعمال التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتلك الدول والتي هي في ميس الحاجة إليها ، وكذلك بالنسبة لتطورها السياسي المنظم .

١٦٦ - ونحن إذ نرحب بجمهورية فانواتو كعضو في الأمم المتحدة ، فإننا نترف بالدور الحقيقي والفعال الذي لعبته الأمم المتحدة من خلال اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة في تشجيع انبثاق فانواتو كدولة مستقلة . وفي هذا الصدد فإننا فخورون باشتراكنا في عمل هذه اللجنة كجزء من مجتمع أمم جنوب المحيط الهادىء التي قدمت التأييد المعنوي لتصفية الاستعمار في فانواتو .

١٦٧ - ونحن إذ نقول ذلك فإننا لا نغفل الإسهامات الإيجابية التي قدمتها كل من المملكة المتحدة وفرنسا في جهودهما من أجل حل المشاكل ، التي تتعلق بالتاريخ الفريد لفانواتو ووضعها غير المستقل ، على نحو مرض . فإن استقلال فانواتو قد تحقق ، عن طريق المناقشات والحكم السليم ، بطريقة سلمية وهادئة ، مثلها في ذلك مثل جاراتها المستقلة في جنوب المحيط الهادىء .

١٦٨ - إن الفضل الأساسي للانتقال السلمي لفانواتو إلى الاستقلال يجب أن نرجعه بطبيعة الحال إلى رأسها المدبر ، رئيس وزرائها ، السيد وولتر ليني . إنه رئيس وزعيم عن حق . ولقد خلق منه ما ناله من تعليم وتدريب رجل سلام ، ونشأ في وسط

أيضاً أن أشكر سلفكم السيد روديفر فون فيخمار على الأسلوب الرائع الذي أدار به الواجب المنوط به .

١٧٦ - أود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لكي أشكر مجلس الأمن لدراسته لطلبنا على نحو بناء في تموز/ يولييه الماضي ، وتقديمه لهذه الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة .

١٧٧ - أود أن أتقدم بالشكر لجميع الدول الأعضاء التي أيدت وتبنت طلبنا ، وخاصة الدولتين الحاكمتين فرنسا والمملكة المتحدة ، وكذلك أضيف الجزائر التي تحدث مندوبها ترحيباً بنا ، ومنغوليا ، والجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وهندوراس ، والدانمرك ، والسويد ، والولايات المتحدة ، وجزر سليمان وفيجي .

١٧٨ - إن وفد بلادي يشرفه بالغ الشرف ، ويشعر بالامتنان العميق لتلك الكلمات الطيبة التي أعرب عنها العديد من الوفود في هذه المناسبة التاريخية بالنسبة لفانواتو . وبشعور بالفخر والتواضع والامتنان ، أقف أمامكم باسم شعب فانواتو في لحظة التاريخ نرى فيها جمهوريتنا الفتية تتبوأ مكانها كعضو في الأمم المتحدة . إن هذا مصدر زهو لنا وتقدير لكم . إنني سعيد بتلك الفرصة التي أتاحت لي لكي أتقدم بكمليتي هذه لجمعيتكم الموقرة في هذه اللحظة التاريخية .

١٧٩ - أمامكم جدول أعمال يمثل بالكامل روح ومبادئ والتزام ميثاق هذه المنظمة العظيمة التي كانت منذ مولدها أملاً في تحرير عدد لا حصر له من الجنس البشري . ومن أجل هذا الواجب العظيم والمشرف ، لا أنوي أن أطيل الحديث بل سأحاول أن أكون موجزاً فيما أقوله .

١٨٠ - أود في البداية أن أؤكد أن وجودي هنا له مغزى شخصي . فقد أعطيت لي الفرصة ، في مناسبتين ، لتقديم قضية تصفية الاستعمار في بلادي أمام اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة التابعة لهذه المنظمة . لقد نُظر في فانواتو إلى اهتمام هذه اللجنة وتأييدها الكبير كأحد الإسهامات الأساسية نحو تحقيق الحرية السياسية لشعبنا . وإنني أعتز بسرور بهذه الحقيقة الآن . ولذلك فإن للأمم المتحدة موقفاً خاصاً للغاية في أفئدتنا ، ومن ثم ، فإننا نعتبر عضويتنا في الأمم المتحدة من أهم الأحداث منذ أصبحنا دولة مستقلة .

١٨١ - إن الطبيعة الصعبة التي اتسم بها مولد أمتنا قد أثارت مشاعر القلق من جانب عدد كبير من الدول المثلة في هذه الجمعية . وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأشير إلى ما ندين لهم به من شكر أن الخطوات الأخيرة التي قامت بها فانواتو لتحقيق

الاستقلال على ذلك الطريق الطويل الشاق ، تتضمن في حناياها ، وإلى حد كبير ، درساً موضوعياً يتمشى تماماً مع الأسباب الأساسية التي يقوم عليها مجلس الأمم والتي تنضم إليه الآن فانواتو الحرة بكل فخر وزهو .

١٨٢ - إننا دولة صغيرة تقع في أكبر محيطات العالم ، بعيدة كل البعد عن اهتمامات الشعوب ، ولذلك نشعر أننا كنا ضحية للسياسات الأثنية غير الديمقراطية لأولئك الذين كانوا يعوقون نمونا وتقدمنا السياسي والدستوري . إن مثل هذه التأثيرات السلبية كان من الممكن أن تنجح لولا أعمال المساعدة التي كانت تتمثل في اهتمام جماعي كان لنا الشرف أن نحظى به من قبل أصدقائنا في المنطقة .

١٨٣ - لقد كان ذلك مثلاً كلاسيكياً لوحدة الهدف والتقارب من أجل سلام ورفاهية شعب ومنطقة ، وكما لاحظت ، فإنه بالتأكيد العمل الذي من أجله أنشئت الأمم المتحدة . وإذا كان الأقوياء في وقت الشدة يساعدون أولئك الذين بلا خطأ منهم ، لا يقدرّون على التكيف مع الموقف ، فحينئذ فقط سيكون من الممكن للضعيف أن يصبح قوياً وأن يقف ، جماعياً إن لم يكن بمفرده ، حراً قادراً على مد يد المساعدة عندما تتطلب الظروف ذلك .

١٨٤ - إننا نعيش في وقت يتسم بالقلق ، وفي عالم يتسم بالاضطراب ، إن الكثير يعتمد على النجاح الذي سوف تحققونه ، أنتم شخصياً يا سيدي الرئيس ، في منصبكم السامي ، وكذلك على وحدة الهدف الذي تولده هذه الجمعية الموقرة . إنكم ، سيدي الرئيس ، والأعضاء المجتمعون هنا يمكنكم أن تعتمدوا على التمنيات الطيبة ودعوات شعب فانواتو حتى تحققوا النجاح في جهودكم . إننا نعتقد أن الدعوات الحارة تساندها دائماً الأفعال العملية . ويقال إن الله يساعد أولئك الذين يساعدون أنفسهم . وإنني شخصياً أؤمن بهذا وأعتقد في صحته . إننا دولة صغيرة ، وقد دخلنا مؤخراً في مجتمع الدول ، ونحن نعي ذلك ونضعه نصب أعيننا . ولكن ونحن إذ نتبوأ مكاننا في العالم ، ونضطلع بذلك بالتزاماتنا الوطنية والدولية ، فإننا نأمل أن نتاح لنا فرصة المساهمة مهما كانت هذه المساهمة متواضعة ، في أعمال هذه الجمعية وفي مداولاتها . وبما أننا دولة صغيرة وجديدة في المجتمع الدولي ، فإننا سوف نتمسك بقناعاتنا ومبادئنا بثقة وإخلاص .

١٨٥ - إن ماضيينا الصعب الذي عانينا فيه كثيراً من الاستعمار ، قد أثار الكثير من المهوم والمشغل في تجربتنا القومية ،

ذلك . وأود مرة أخرى أن أشير إلى أن تحسين مستوى الرخاء للكثيرين الذين هم في أمس الحاجة إليه يعتمد على الاعتراف العملي من جانب المجتمعات الصناعية بأنه لا يمكن تحقيق مصالحها القومية على المدى البعيد على حساب عالم فقير. إن استمرار هذا الحال لن يؤدي إلا إلى استفحال أشكال الظلم وازديادها بصفة مستمرة، وهي أشكال مفزعة لا تتيح لنصف سكان العالم حياة كريمة، وإلى أنماط استهلاك تستنزف وتلوث موارد العالم، ونظم اقتصادية تفيد القلة على حساب الأغلبية .

١٨٨ - ونحن إذ نعبر عن هذه المشاغل الآن، وكلما سنحت الفرصة لذلك، فإننا نأمل بكل إخلاص أن نسهم بدورنا في هذه المنظمة، التي نعقد عليها آمالاً كبيراً، وفي نفس الوقت، فإننا نتمسك بذلك الهدف السامي لهذه المنظمة. وأود أن أشكر الجمعية لحسن انتباهها لما كان عليّ أن أقوله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٤٠

الملاحظات

(١) أنظر: الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخامسة والثلاثين، الجلسات العامة، الجلسة ١١٤، الفقرات من ٣ إلى ٢٩ .

وبكثير من التواضع، فقد تكون هناك مناسبات قد نستخلص فيها فوائد متبادلة عندما نعبر هنا عن همونا ومشاغلتنا. وفي الواقع، فإن بعض هذه المشاغل لها طابع إقليمي، تقوم على أساس تأييد ما تعتبره فانواتو تطلماً طبيعياً لشعوب المحيط الهادىء التي ماتزال خاضعة للاستعمار. إن ضمان حقها في أن تكون حرة وأن تتخلص من الإستعباد السياسي، هو مبدأ لن نتعاس عن الوفاء به، إننا لن ننسى أن هذه المبادئ تؤيدها هذه الجمعية في كل مناسبة نتاح لها، وسوف نحاول جاهدين وبقناعة كبيرة، أن نحقق هذه الأهداف، وأن نعمل جاهدين على أن يكون المحيط الهادىء بمنأى عن التلوث النووي، نتيجة لإلقاء الفضلات النووية أو تجارب الأجهزة النووية .

١٨٦ - وعلى الساحة الدولية، سوف نؤيد بكل اقتناع النقاش الذي عُرف بالحوار بين الشمال والجنوب مؤمنين تمام الإيمان بأن الكثير يتوقف، فيما يتعلق بالعدالة والرخاء الاجتماعي، على العلاقات التي ستقوم في المستقبل بين الدول الصناعية والمجتمعات الصناعية، وبين تلك الدول التي تقدم المواد الخام لها، والتي تعتمد عليها المجتمعات الصناعية بشكل حيوي .

١٨٧ - هل لي أن أشير مرة أخرى بأنه ما من منظمة لها مثل وضع الأمم المتحدة ووكالاتها، في العمل على نشر الوعي عن أهمية العلاقات المستقبلية بين الدول الصناعية والدول المنتجة للمواد الأولية. ولكن ينبغي على العالم أن يبنذ مفاهيم السيطرة والتبعية، وأن يواجه حقيقة التكافل وحتميات التغيير الناشئة عن